التعبير الفني في رسوم الاطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بابعاد تكيفهم النفسي

م.م. سهاد عبد الرحمن كامل أ.د. عاد محمود حمادي

Received: 23/12/2019 Accepted: 2/2/2020 Published: 2020

التعبير الفني في رسوم الاطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بابعاد تكيفهم النفسي

م.م. سهاد عبد الرحمن كامل أ.د. عاد محمود حمادي
مديرية تربية ديالى كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى

مستخلص البحث:

تلمس (الباحثان) مشكلة بحثهما من خلال دراسة ميدانية لمدارس المرحلة الابتدائية، اذ لاحظا من خلالها كيفية قيام التلامذة بتنظيم لوحة الرسم وتوزيع العناصر داخل فضاء هذه اللوحة وكيفية ربطها بعلاقات تنظيمية يمكن ان تعطي للمتلقي تصوراً ذهنياً عن التعبير الفني لهؤلاء التلامذة في تنظيم فضاء لوحة الرسم وعليه تم صياغة هذه المشكلة من خلال طرح التساؤلات الاتية:

1- ما مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.

2-هل هناك اختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

3- هل هناك علاقات ارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف الاتي:

1-مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.

2-الاختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.

3-العلاقات الارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

استعمل الباحثان في انجاز هذا البحث اداتين هما استمارة تحليل رسوم التلامذة التي اعدتها (حسن، 2006) والثانية لمقياس التكيف النفسي الذي عده (جبريل، 1996) ولاظهار نتائج البحث استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الاحصائية منها معامل الاقتران الرباعي، اذ استنتج الباحثان الاتي.

1-تدني مستوى التعبير الفني لدى التلامذة في مرحلة الطفولة المتأخرة وللذكور والاناث على حد سواء.

اما اهم التوصيات هي: الاهتمام بدروس التربية الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تقاس مرحلة السادس الابتدائي.

واهم المقترحات هي: التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقته بمفهوم الذات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تسهم التربية الفنية في تكوين شخصية التلامذة وبنائها بناءً متوازناً من خلال تأكيدها على الجوانب المعرفية .والحسية والوجدانية والمهارية كما انها تساعد على تنمية قدراته على التخيل والتمييز والادراك من خلال التعبير الفني عن مكنونات النفس كما يؤكد في ذلك (السعود) بان التربية الفنية تؤكد على الذات وتعميق الارتباط بالجانب الاجتماعي والموروث الشعبي وتسهم في صقل شخصية التلامذة من خلال اكسابه الخبرات التعليمية (المعرفية – المهارية) لكي تفيدهم من خلال توظيفها في

المواقف الحياتية المتعددة والمتنوعة والمشاركة الفاعلة في مختلف اوجه النشاط المدرسي والعمل على توصيل المفاهيم وبقائها في ذهنه من خلال دروسها وانشطتها. (السعود، 2010، ص9).

ان الخبرات التعليمية التي تتضمنها مادة التربية الفنية من خلال الرسم والتصميم والاشغال اليدوية والموسيقى والمسرح المدرسي وغيرها بالتأكيد تجعل عملية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى التلامذة اكثر خصوبة، على الرغم من ان الكثير من المؤسسات التعليمية لا تعطي اهمية لهذه الخبرات بكونها غير مهمة ويستغلون دروسها في تكملة المواد الدراسية الاخرى مما تكون سبباً مهماً في عدم مساعدة التلاميذ للاستفادة من تلك الخبرات التي تقدمها مجالات هذه المادة في تنمية قدراتهم وكذلك تنمية التمثيل التفكيري لانجاز متطلبات المواد الدراسية الاخرى من رسوم ومخططات وعمل المجسمات وما شابه ذلك، وهذا يعد احد العوامل المعوقة لتنمية قدرة التخيل والتصور الذهني لدى التلامذة. (العتوم، 2012، ص18)

ويشكو معلمو ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية من عدم اهتمام التلامذة في درس التربية الفنية خاصة في المراحل المنتهية مما يؤثر على تعبيرهم الفني في الرسم وتعد هذه الظاهرة ظاهرة عامة، لذلك فان دراسة التعبير الفني اصبحت امراً ضرورياً وقد اثارت في الذهن عدداً من الاسئلة من قبيل (ما مستوى التعبير الفني لدى التلامذة في مرحلة الطفولة المتأخرة؟) و (هل هناك اختلافات في التعبير الفني بين الذكور والاناث؟) و (هل هناك علاقات بين التعبير الفني لدى التلامذة في هذه المرحلة وابعاد تكيفهم النفسي؟)

انطلاقاً مما تقدم تلمس (الباحثان) مشكلة بحثهما من خلال دراسة ميدانية لمدارس المرحلة الابتدائية، اذ لاحظا من خلالها كيفية قيام التلامذة بتنظيم لوحة الرسم وتوزيع العناصر داخل فضاء هذه اللوحة وكيفية ربطها بعلاقات تنظيمية يمكن ان تعطي للمتلقي تصوراً ذهنياً عن التعبير الفني لهؤلاء التلامذة في تنظيم فضاء لوحة الرسم وعليه تم صياغة هذه المشكلة من خلال طرح التساؤلات الاتية:

1-ما مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.
2-هل هناك اختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.
3- هل هناك علاقات ارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

اهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1-يشكل البحث اضافة معرفية في ميدان الاختصاص.
2-يخدم التربية في مجال تعرف طبيعة التعبير الفني في هذه المرحلة.
3-يخدم المعلمة لتعرف طبيعة التلامذة وكيفية التعامل معهم.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف الاتي:
1-مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة.
2-الاختلافات في مستوى التعبير الفني تبعاً لمتغير الجنس.
3-العلاقات الارتباط بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:
1-تلامذة الصف السادس لمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2018-2019.

2-علاقة التعبير الفني في رسوم التلامذة.

تحديد المصطلحات:

قاما الباحثان بتعريف المصطلحات الاتية:

1-التعبير الفني: عرفه كل من:

وعرّفه (سعيد ،1990) بأنّه:

"الواسطة التي تكشف مكونات التلميذ ". (سعيد، 1990 ص 212)

عبد العزيز، 1994 هو: "ان ينفس التلميذ عما في نفسه باسلوبه الخاص وان يترجم احاسيسه الذاتية دون ضغوط او تسلط في اطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الاشكال والقيم الجمالية التي من خلالها تنمو خبراته التعليمية وتتطور مشاعره وتتبلور اخيلته كما تتفتح ميوله وتتحدد اهتماماته وتظهر اتجاهاته". (عبد العزيز، 1994 ص28).

الغامدي، 1997 بانه: "تفاعل الاجهزة الفسيولوجية والسايكولوجية للفرد مع مجموعة من المثيرات التي تحقق التفاعل من خلال وسائط مادية مثل الالوان وغيرها". (الغامدي، 1997 ص30).

الشهري، 2010 بانها: "كل ما يرسمه التليمذ باي خامة وعلى أي سطح بحيث يعكس ما تصوره في ذهنه او ترسخ في مشاعره ويريد ان يعكسه للاخرين من غير ان يتدخل أي طرف على اجباره على التعبير عمّا في نفسه باسلوبه الخاص". (الشهري، 2010 ص12).

بناءً على ما تقدم وجد الباحثان ان تعريف (الشهري، 2010) اكثر ملائمة لاجراءات البحث الحالي، لذلك يتبينان هذا التعريف.

2-رسوم التلامذة عرفها كل من : طحان (1959) : بأنها: "وسيلة تعبير تستجيب لحاجات مختلفة سواء فيما يتعلق بمستوى نمو التلامذة أو بالإسلوب الذي يختاره التلميذ للتعبير عن ذاته". (طحان، 1959، ص52)

صوري (1976) : بأنها: "تنفيس مادي رمزي للطفل ليحس الجمال والوصول إليه بشتى الطرق والوسائل. (صوري ، 1976، ص : 64)

جودي (1997) :بأنها: "رسومُ ابتكارية أصيلة يمر التلميذ فيها بمراحل متعددة وتختلف بدايتها عن نهايتها، وتخضع لعمليات عقلية متطورة، وادراكات حسية تعكس نموهم الفني والعقلي، وتفصح عما يدور داخل عقل التلميذ وذاته". (جودي، 1997 ، ص :49)

عبد الهادي وآخرون (2002) : بأنها: "وسيلة أساسية للتعبير عن انفعالات التلميذ وتفكيره وتزويده بالنصوص التجريبية والاكتشافات كما تؤدي إلى توسيع قدراته على التحليل والملاحظة". (عبد الهادي وآخرون، 2002، ص153)

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها : كل ما ينفذه تلامذة الصف السادس الابتدائي من أشكال وتخطيطات على الورق باستخدام الأقلام والألوان استجابتا للخبرات التعليمية (المعرفية والمهارية) التي يقدمها معلم التربية الفنية من خلال موضوعات الرسم المعد في البحث الحالي، وتقاس بواسطة استمارة تحليل الرسوم .

3-التكيف النفسي: **عرفها كل من:**

نشواتي، 2003، بانه: "هو قدرة الفرد على إدراك الهدف أو الغاية التي يسعى اليها، وقدرته على توجيه سلوكه تمكنه من بلوغه الهدف". (نشواتي، 2003،ص104)

الرفاعي، 2007، بانه: "احد عمليات التوازن في النظام البيئي، وهو ضروري لمنع حدوث الاضطراب وهو تحويل للسلوك". (الرفاعي، 2007 ، ص58)

ابو طالب ،**1990، بانه:** "وهي المرحلة التي تعتمد من سن التاسعة حتى سن الثانية عشر من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخول بمرحلة مختلفة عن المرحلة التي تتبعها وهي مرحلة المراهقة". (ابو طالب ،1990 ص56)

احمد، 2003، بانه: "مرحلة من مراحل نمو الفرد لها مميزاتها وهي تتوقف على سابقتها وتؤثر في تابعتها، فهي تتأثر بمرحلة الطفولة الوسطى ومقيدة لفهم مرحلة المراهقة التي تليها". (احمد، 2003، ص60).

الفصل الثاني / الاطار النظري

لم يقتصر الفن عند الانسان على الحرف اليدوية التي استخدمها في حياته اليومية، بل تعداه الى فن التشكيل الذي ترجم من خلاله احلامه وخياله في صور تعكس خبرات بصرية جمالية، اذ زين جدران الكهوف بالرسوم والنقوش وصنع التماثيل لاغراض السحر او العبادة، فاستخدم فن الرسم والنحت لاهداف متعددة كالسحر والزينة فكان دائب السعي يحاول الوصول من خلاله الى الاستقرار النفسي، بتوفير فنون النفع، والتشكيل معاً فالنشاط الفني سلوك انساني وجزء من سلوك الناس جميعاً بدرجات متفاوتة تحكمها ظروف معينة، اذا ما توافرت فانها تسهم في رفع قدرات الفرد بشكل يظهر من خلاله على انه الحواس والعقل الواعي للانسان، فالفن مطلب ضروري للذات الانسانية، لانه نتاج الحواس والعقل الواعي للانسان ومحور اهتمامه حسياً ووجدانياً ومعرفياً. (نوبلر، 1987 ص95)

لقد ميز الانسان المعاصر بين انماط الفنون وميادينه واصبح لكل ميدان خواصه ومجالاته، خاصة مع تطور الثورة الصناعية وتطور المنتجات الفنية المتعلقة بالحرف اليدوية والالية، اذ ظهر الفرق بين الفنون التطبيقية كفنون نفعية حياتية والفنون الجميلة أي التشكيلية كفنون تختص بالتعبير والتزيين. (صالح، 1990 ص63)

بناءً على ذلك يرى (الباحثان) انه لو نظرنا الى الفنون ضمن مجالاتها المختلفة النفعية والجميلة لوجدنا انها تتصف بالجمال، لكن الفارق بينهما هو في طريقة استخدامها او الوظيفة والمعنى الذي تنطوي عليه اشكالها، فالفن عامة هو نتاج لتفاعل الانسان مع محيطه البيئي بقصد ايجاد نوع من الانسجام بين نوازعه الداخلية وبين المؤثرات البيئية.

لذلك ترتبط التربية الفنية بمصطلحات مهمة لعل ابرزها الفنون الجميلة وهي الابداعات التي تستمتع بمشاهدتها مثل المناظر الطبيعية والملصقات والعمارة والرسم والفنون التطبيقية وهي الابداعات التي تستخدمها في حياتنا اليومية مثل ادوات المطبخ والنسيج والفنون التعبيرية وهي الابداعات التي نستمتع بمشاهدتها وسماعها مثل المسرح والفنون الشعبية وهي ابداعات الشعب للشعب عبر الاجيال مثل الاثواب والسجاد. للفن اهمية كبيرة في حياتنا سواء أكان ذلك على صعيد الفرد او على الصعيد الاجتماعي لافراد المجتمع كافة، اذ اننا اذا رجعنا الى تاريخ تطور الفنون لوجدنا ان الاهتمام بالفن وجد منذ وجود البشرية ومنذ العصور البدائية عندما بدأ الانسان في الاهتمام بالرسم والنحت على الصخر وجدران الكهوف وغيرها، اذ كان يعبر عن مخاوفه تارة وعن التعبير عن قوته وطبيعة الحياة التي يعيشها وسروره وايجاد العلاقات الجمالية فيما بين تعبيراته اذ اننا لا نجد من خلال دراستنا للتاريخ الانساني من خلو أي مدة زمنية على مر التاريخ من ذلك وصولاً الى العصر الحاضر، الا انه يجب التنبيه هنا الى ان الفنون المعاصرة وما توصلت اليه لم يكن فجأةً وانما جاء نتيجة للتطور الحضاري للامة وعكس طبيعة كل امة وحضارتها فمثلاً قبل عصر النهضة كانت كلمة فن كانت تطلق على كل منتج ينتجه الفنان او الصانع او كل شخص ينتج قطعة فنية سواء أكانت من الحلي او لوحة فنية، اذ لم يكن هناك تفريق بينهما، وتطور بعد ذلك الى ان توصل اتجاهين للحكم على العمل الفني وتقديره فالاول يستخدم فكرة المحاكاة بحيث يجب ان يكون العمل الفني محاكياً

للطبيعة وفي الاتجاه الثاني بحيث يكون مخالفاً للطبيعة او التعبير عن الانفعالات والاحاسيس واستخدام رموز مختلفة قد تكون خيالية او تجريدية او رمزية او غيرها.(الخفاجي، 2004 ص93-96)

ان الفن ما هو الا احد وسائل التعبير عن انفعالات الانسان وعواطفه وخبراته واستثارته في الحياة في قالب تشكيل معماري تحسب فيه العلاقات بين الخطوط والمساحات والالوان وانواع التوافق والتباين والاتزان التي تعكس صلة الانسان بالكون وادراكه لقيمته. (نوبلر، 1987 ص102)

لذلك يستنتج (الباحثان) من خلال التعريفات التي وصف بها الفن على مر التاريخ بانه:

- تعبيراً عن العواطف والاحاسيس والانفعالات.
- عملية تركيب خامة او مجموعة من الخامات المختلفة واخراجها على الشكل النهائي الذي يتميز بالجمال.
- عملية اخراج الفكرة على شكل معين من خلال خامة معينة.
- كل ما يخرجه الانسان من عالم الخيال الى عالم الحس.
- كل ابداع تحققه يد الانسان الفن ليس محاكاة للواقع وانما عالم قائم بذاته.
- اضفاء الجمال على الاشياء. ترتيب مجموعة من العناصر المختلفة واخراجها بشكل جمالي.
- التعبير من خلال استخدام الخامات المختلفة للحصول منها على اعمال جيدة.
- عملية تحويل الخسيس الى نفيس (أي تحويل الخامات من خامات او اشكال دون قيمة الى اشياء قيمة) كما نرى في الفن الاسلامي بحيث استطاع الفنان المسلم ان يستخدم خامات زهيدة الثمن الى عمل فني فائق الجمال مثل زخرفة المحراب. لذلك من خلال ما تقدم يمكن (للباحثان) القول ان الفن ما هو الا تعبير عن الذات وما تحويه من انفعالات واحاسيس من قالبها النظري الى ما هو محسوس وهو العمل الفني. انطلاقاً مما تقدم يرى (الباحثان) ان التعبيرات الفنية التي يتبعها التلامذة عبر مراحل التعليم العام خاصة في المرحلة الابتدائية، لذلك لابد من التعرف على طبيعة الفضاء وكيفية التعبير عنه من خلال عملية التقسيم وتوزيع المفردات بداخله.

مرحلة الواقعية البصرية (بين التاسعة والعاشرة) :

ان التلميذ في هذه المرحلة ينتقل من الرسم من الذاكرة والخيال الى مرحلة الرسم من الطبيعة وتضم هذه المرحلة مرحلتين فرعيتين هما:-

أ- مرحلة البعدين: ويكون التخطيط وحده هو المستخدم.

ب- مرحلة الابعاد الثلاثة: ويحاول التلميذ فيها التعبير عن الامتداد، كما انه يوجه الانتباه الى التداخل والمنظور وقد توجه المحاولات الى التضليل البسيط وقد يحاول تقصير الخطوط وقد يحاول رسم منظر لمساحات من الارض . (البسيوني، 1969، ص83)

ففي هذه المرحلة يعتمد التلميذ على الحقائق البصرية عند التعبير فعندما يعبر عن منظور ما نجده مراعياً للنسب فيوضح لنا القريب بحجم كبير والبعيد بحجم صغير. (القريطي، 1976، ص64)

الطفولة المتاخرة:

تتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة والمعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.

1-النمو الحركي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي الواضح فلا يستطيع التلميذ ان يظل ساكناً بلا حركة مستمرة، وتكون الحركة اسرع واكثر قوة، ويستطيع التلميذ التحكم بحركة التلميذ افضل الا انه قد يتعرض لبعض الجروح الطفيفة اثناء النشاط الحركي بحركة المستمر.

ويرى (القريطي) في سن التاسعة نلمس في التلميذ قدرته على التحكم في العضلات الدقيقة عضلات العينين واللسان والاصابع، ومن ثم تزداد قابليته لمزاولة اوجه النشاط المختلفة على نحو اتم خاصة كل ما هو عملي فيبدو التلامذة وكأنهم عمار صغار ويلاحظ ان بعض التلامذة يمكنهم في نهاية هذه المرحلة التدريب على استعمال بعض الالات الموسيقية وتتم السيطرة التامة على الكتابة، وتبلغ قدرة التلميذ المتوسط على القبض في سن الثانية عشرة عشرون كيلو غرام، والبنات اقل من ذلك وهذا يمثل ضعف ما كانت عليه قوة القبض في سن السابقة. (القريطي، 1976 : 85)

ويرى (الباحثان) ان في هذه المرحلة يقوم الذكور باللعب المنظم القوى الذي يحتاج الى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف كالكرة والجري وتقويم الاناث باللعب الذي يحتاج الى تنظيم في الحركات كالرقص ونط الحبل.

2-النمو العقلي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

في هذه الفترة يطرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر وفي منتصف هذه المرحلة يصل التلميذ الى حوالي نصف امكانيات نمو ذكائه في المستقبل وتتميز القدرات الخاصة عن الذكاء (القدرة العقلية العامة) ونلاحظ اثر هذا في نظرة التلميذ الى الصورة من حيث هو موقف عام نظرة تربط بين العناصر جميعاً في كل واحد فلا يصبح الادراك تسجيلاً للواقع فحسب بل يتضمن ادراك العلاقات المختلفة بين عناصره. وتنو القراءة عامة فيقرأ التلميذ الجرائد ذات الخط الصغير ويستطيع ان يقرأ لنفسه ما يجذب اهتمامه للقراءة. ويرى (عبد الحميد) وتتضح تدريجياً "ان القدرة على الابتكار ويستمر التفكير المجرد في النمو ويقوم على استخدام المفاهيم والمدركات الكلية ويزداد تعقيدها وتمايزها ولكن التجريد اي الادراك المعنوي لا يكتمل الا بعد المراهقة وهو اساس التفكير النظري، ويستطيع التلميذ التفسير بدرجة افضل من ذي قبل، كذلك يستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية". (عبد الحميد، 1976 : 96) ونجد ان ما يزيد مدى الانتباه ومدته وحدته وتزداد القدرة على الانتباه الارادي وحبذا لو كانت موضوعات الانتباه منظمة تنظيماً خاصاً والعلاقة بينها بسيطة، وتنمو الذاكرة نمواً مطرداً ويكون التذكر عن طريق الفهم فالتلميذ بارتفاع مستواه العقلي يكتشف نفسه في حوالي العاشرة من عمره، قدرة على التذكر فيصبح متلهفاً على استخدامها فيقل استخدامه للتذكر الالى.

3-النمو الانفعالي الى مرحلة الطفولة المتأخرة:

تتميز هذه الفترة بمحاولة التلميذ التخلص من الطفولة والشعور بانه قد كبر وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الثبات الانفعالي ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم (مرحلة الطفولة الهادئة) ويرجع هذا الى ضعف مظاهر الغرائز الطفيلية وضعف الارتباط العاطفي بالوالدين والاسرة عموماً فتصبح علاقة التلميذ بالاسرة اقل عنفاً وحرارة مما كانت عليه، في حين يندمج التلميذ اكثر بالمجتمع الخارجي وتكون هذه العلاقات الاجتماعية مصدراً يستمد منه التلميذ الامن بعد ان كانت الاسرة مصدره الوحيد، اي اتساع حياة التلميذ الاجتماعية يصاحبه ازدياد في شعوره بالامن يزيده جرأة في استطلاع العالم الخارجي فتتسع دائرة معارفه. (ابو حطب، 1988 : 96)

ويرى (الباحثان) ان في هذه المرحلة ضبط الانفعالات والميل للمرح وفهم النكتة ونمو الاتجاهات الوجدانية، وتقل مظاهر الثورة الخارجية ويتحول التعبير عن الغضب الى المقاومة السلبية اما التعبير عن الغيرة فيكون بالوشاية والايقاع بالشخص الذي يغار منه، اذ يحاط التلميذ ببعض مصادر القلق والصراع ويستغرق في احلام اليقظة وتقل مخاوف التلميذ، وان كان التلميذ يخاف الظلام والاشباح

واللصوص، وتتجه الميول الى التخصص اكثر، وتصبح اكثر موضوعية وتتضح الميول المهنية ولا يهتم التلميذ بعمل الا اذا كان يميل اليه.

الدراسات السابقة:

اجرى الباحثان مسحاً شاملاً في ميدان التخصص والميادين القريبة من اجل العثور على دراسات سابقة تمس موضوع البحث مباشرة متمثلاً بدراسات التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بابعاد تكيفهم النفسي فوجد اكثر من دراسة تشارك موضوع البحث لكن بمراحل عمرية اخرى غير المرحلة التي تناولها هذا البحث كما لم يعثر على اية دراسة اقيمت في علاقة التعبير الفني بابعاد التكيف النفسي، ومن هذه الدراسات:

1- زين العابدين، 2008، جامعة السودان للعلوم، السودان.

اذ هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التسريع الاكاديمي على التحصيل والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي للطلبة المسرعين في مدارس مديريات تربية محافظة عمان.

تكونت عينة الدراسة من الطلبة المسرعين دراسياً في برنامج التسريع الاكاديمي لوزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية خلال السنو (2000/1999 – 2005/2004)، وكان عددهم (33) طالباً وطالبة منهم (17) ذكوراً و(16) اناثاً، اذ تراوحت صفوفهم في فترة التسريع من الصف الثالث الاساسي الى السابع الاساسي اي ان اعمارهم كانت في تلك الفترة ما بين (9-12) عاماً، بينما تراوحت اعمارهم اثناء اجراء الدراسة (11-16) عماً وفي صفوف دراسية (الخامس الاساسي – الثاني ثانوي علمي)، توزعوا على (22) مدرسة. ولجمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التكيف المطور من قبل (جبريل 1996) والذي يتكون من (40) فقرة نقيس (4) ابعاد وهي (البعد الشخصي – الانفعالي – البعد الاسري – البعد الاجتماعي)، كما استخدمت مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعد من قبل (رؤوف، 2001، ص76) والمعدل من قبل (السقار 1987) ويتكون المقياس من (60) فقرة ويشمل المقياس اربعة مجالات رئيسة هي (علاقة الطالب بالمعلمين، علاقة الطالب بالزملاء، موقف الطالب من المدرسة والادارة المدرسية وموقف الطالب من النشاطات المدرسية) وقد استغرق ادوات الدراسة فترة زمنية تراوحت (9/20-9/12) للعام الدراسي 2005م، وبمساعدة احد الأفراد بعد أن تم تعريفه بالتعليمات الخاصة بالمقياس وكذلك بالتعاون مع مرشد المدرسة.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

1. يوجد أثر لتسريع الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميا على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي في جميع أبعاده وعلى الترتيب التالي: العلاقة مع الزملاء- العلاقة مع المعلمين- الموقف من النشاطات- الموقف من المدرسة والإدارة والنظام وبمستوى دلالة (0,000).

2. يوجد أثر لتسريع الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميا على مستوى التكيف النفسي في جميع أبعاده وعلى الترتيب التالي: الأسري- الشخصي- الاجتماعي- الانفعالي وبمستوى دلالة (0,000).

ونهاية الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أهمها:

- العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتقييم فعالية البرنامج التسريعي ومتابعة نتائجه.
- تعزيز دور المدرسة من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة الطلبة المسرعين.

2- طعان، 2015، جامعة ديالى، رسالة ماجستير*:

هدف الدراسة إلى:

- تصميم برنامج تعليمي في رسوم الأطفال يتضمن عناصر وأسس العمل الفني على وفق الأسس النظرية لأنموذج جير لاك وأيلي.

- قياس فاعلية البرنامج التعليمي في التحصيل (الأداء المهاري في الرسم).

لاجل التحقق من الهدف الثاني تم بوضع فرضيتين صفريتين لقياس مستوى التعبير الفني من خلال الرسم عند أفراد عينة البحث.

تكون مجتمع البحث من تلامذة الصفوف الخامسة التابعة لمدارس المرحلة الابتدائية / المديرية العامة لتربية ديالى – بعقوبة. للعام الدراسي 2013 – 2014، البالغ عددهم (120) تلميذاً وتلميذة، تم اختيار عينة قصدية بلغت (60) تلميذاً وتلميذة بواقع (30) تلميذاً و (30) تلميذة اتبع الباحث المنهج التجريبي (التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة).

لقياس مستوى التعبير الفني بالرسم تم بناء أداة لتحليل رسوم الأطفال، تكونت الأداة من محورين، تضمن المحور الأول (عناصر العمل الفني) والثانية (أسس العمل الفني) أُخضِعَت هذه ألاداة لشروط الصدق والمواءمة والثبات.

لاظهار نتائج البحث اعتمد الباحث الاختبار التائي ومعادلة كوبر، اذ اسفرت النتائج التي توصل اليها البحث الى النقاط التالية من اهمها:

1-يعزى تفوق تلامذة المجموعة التجريبية التي تعلمت عناصر واسس العمل الفني على وفق محتوى البرنامج التعليمي المصمم بانموذج (جيرلاك وايلي) في الاختبار المهاري البعدي ياتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى التلامذة من خلال وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات المعلومات المعرفية والمهارية المنظمة التي سهلت لهم تعلم مهارات التعبير الفني بالرسم.

2-تعد العملية التعليمية عملية عقلية ومهارية يستجيب لها التلامذة لمساهمتهم الفعالة من خلال اكتسابهم للخبرات التعليمية وتوظيفها في تلبية متطلبات التعبير الفني بالرسم، ويمكن قياس هذه المهارات من خلال الاختبار المهاري على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري.

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها:

1- اعتماد البرنامج التعليمي المعُد في البحث الحالي في تدريس مادة التربية الفنية لتلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي بعد أن اثبت فاعليته في تنمية التعبير الفني للتلامذة.

2- اعتماد محتوى البرنامج التعليمي من قبل مراكز الإعداد والتدريب التابعة للمديريات العامة للتربية، لإكساب معلمي ومعلمات التربية الفنية من كافة الاختصاصات مهارات الرسم وكيفية توظيف عناصر واسس العمل الفني فيه، عبر إقامة الدورات التدريبية لهم.

* طعان هشام رعد، برنامج تعليمي في رسوم الاطفال واثره في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، **كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، 2015.**

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: استعمل منهج البحث الوصفي في انجاز الدراسة الحالية اذ استعمل منهج اسلوبي تحليل المحتوى والدراسات الارتباطية.

اجراءات البحث: عمد الباحثان الى اعتماد الاجراءات الاتية في انجاز البحث الحالي.

مجتمع البحث: يتألف المجتمع البحث من طلبة الصف السادس في المرحلة الابتدائية بعمر 9-12 سنة من طلبة محافظة ديالى البالغ تعدادهم (36367) تلميذاً وتلميذة بواقع (19586) تلميذاً و(16781) تلميذة بحسب احصاء المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى لسنة (2018 – 2019).

عينتا البحث: استعمل الباحثان عينتين لإنجاز البحث الحالي احداهما للدراسة الاستطلاعية والثانية للدراسة الاساسية بلغ تعداد الاولى (100) تلميذاً وتلميذة (50 تلميذاً،50 تلميذة) والثانية (200) تلميذاً وتلميذة (100 تلميذ-100 تلميذة).

جدول (1): عينتا الدراستين الاستطلاعية والاساسية وتعدادها بحسب تغيرات الجنس

الاعداد والجنس والنمو	الاعداد		المجموع
	ذكور	اناث	
العينة الاستطلاعية	50	50	100
العينة الاساسية	100	100	200

عينة الدراسة الاستطلاعية: اجرى الباحثان دراسة استطلاعية هدفت من خلالها الوقف على مستوى التصور الذهني الذي يحمله التلامذة حول عملية توزيع المفردات داخل فضاء لوحة الرسم وهل ان هذه التصورات تؤدي الى تحديد انماط لتنظيم فضاء لوحة الرسم.

اذ بلغ عددها (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذاً و(50) تلميذة اخذوا من (4) مدارس ابتدائية في مركز مدينة بعقوبة اكتشاف منها للثبات ومثلهما اللتين وقد استعملت هذه العينة في استخراج صدق اداتي البحث وثباتهما. جدول (1).

عينة الدراسة الاساسية: ويبلغ عددها (200) تلميذاً وتلميذة بواقع (100) تلميذاً و(100) تلميذة اخذوا من (4) مدارس ابتدائية في مركز مدينة بعقوبة وقد روعي عدم اخذ أي تلميذ من عينة الدراسة الاستطلاعية وهذه العينة وقد استعلمت هذه العينة للدراسة الاساسية واعتبرت بياناتها كبيانات للدراسة في استخراج نتائج البحث جدول (1).

اداتا البحث: اعتمد الباحثان اداتا بحث في انجاز البحث الحالي الاولى هي (استمارة تحليل رسوم التلامذة) التي اعتمدها (حسن ،2006) انجزت فيها درستها الموسومة (فاعلية العمل الجماعي في تطور خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية) (ملحق-1) والاداة الثانية هي مقياس من التكيف النفسي للاطفال الذي اعده (جبريل سنه 1996) في البيئة الاردنية الذي استعمل بدراسات عديدة مع التلامذة لسهولة فقراته بالنسبة للاطفال، اذ عمد الباحثان الى تكييفه للبيئة العراقية اذ ظهر ان جميع فقراته صالحة في البيئة العراقية، لذلك عمد الى استعماله في انجاز الدراسة الحالية.

استمارة تحليل رسوم التلامذة: تألفت الاستمارة من (16) مجالا للتعبير الفني (خصائص) هي (التكرار الاول، التماثل، الشفافية، الجمع بين الامكنة والازقة في حيز واحد، المبالغة، الفضاء، تفاصيل الاشكال، طبيعة الاشكال المرسومة، علاقة الاشكال ببعضهم، الوضع المثالي، التصنيف "الرفض"، الميل، التسطيح، التسمية، الحذف، خط الارض) واشتملت كل (41) في مجالات الثانوية (التفاصيل).

صدق الاداة: عرضت الاداة على لجنة من خبراء في التربية الفنية بلغ تعدادهم (5) خبراء لتعرف امكانية استعمالها في الدراسة الحالية من عدمها وقد ابدى الخبراء ان بالامكان استعمالها اذ بلغت نسبة الاتفاق على فقرات الاداة وصلاحيتها من الدراسة الحالية ما بين (100% و80%) مما يؤشر صدق هذه الاداة وامكانية استعمالها في انجاز الدراسة الحالية، كما في ملحق (2).

ثبات الاداة: استخرج للأداة عن طريقين اولهما هو ثبات التحليل عبر الزمن وثانيهما ثبات التحليل عبر تغير تعدد المصحح كما يأتي:

- **ثبات عبر الزمن :** وفيه عمد الباحثان الى اخذ عينه من رسوم الطلبة بلغت (10) رسوم وتشكلت نسبة (5%) من الرسوم وحللت من معلميها ثم حللت مرة ثانية بعد مرور (15) يوما فوجدا ان البيانات بعد ان عولجت احصائيا بواسطة معادلة (سكوت) المستعملة بينت ان معاملات الثبات بين التحليلين بلغت ما بين (100%) (94%).

- **ثبات بتعدد التصحيح*:** وفيه عمد الباحثان الى اعطاء الرسومات العشرة التي تم تحليلها مرتين من قبل الباحثين الى محلل خارجي بعد ان تم تدريسه على اسلوب التحليل على وفق فقرات الاداة وعولجت نتائج التحليل باستعمال الوسائل الاحصائية (معامل معادلة سكوت) فتبين ان معاملات الثبات لفقرات الاداة تراوحت ما بين (1) و (0,866) ، وفق الجدول (2).

جدول (2) يبين معاملات ثبات التصحيح

المحلل الاول مع المحلل الثاني	الباحثان مع المحلل الاول	الباحثان مع المحلل الثاني	المحلل الاول مع الثبات	الدلاله المعنوية في 0.05
معامل الثبات في المتوسط	0,866 الكلي	0,868	0,874	جميع معاملات الثبات داله معنوياً

مقياس التكيف النفسي للأطفال:

وهو الاداة الثانية التي استعملت في انجاز البحث الحالي والمقياس في الاساس عد من قبل (جبريل) سنه (1996) هي البيئة الاردنية اذ انجزه الباحث (جبريل) واستعمله في انجاز دراسته الموسومة (العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهق (سنه 1996) بيد انه ذكر من قبل (اسعد) سنة (2011) في مؤلفه دليل المقاييس واختيارات النفسية والتربوية / الجزء الاول في الصفحة (51-55) ذكر ان المقياس هو (مقياس التكيف النفسي للأطفال).

بما ان مقياس التكيف النفسي هو مقياس ليس عراقي، لذلك لابد من تكييفه للبيئة العراقية، وذلك من خلال معرفة مدى صعوبة فقراته، فضلاً من مدى تمييز فقراته وكما مبين في الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الاستطلاعية: عمد الباحثان الى اجراء هذه الدراسة الاستطلاعية من اجل تكييف المقياس للبيئة العراقية، اذ عمدا الى تطبيقه على جميع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة عددها (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذاً و(50) تلميذة.

التحليل الاحصائي للاختبار: وفيه عمد الباحثان الى حساب كل من صعوبة كل فقرة فضلاً عن القدرة التمييزية لكل فقرة وكما يأتي:

* **أ.م. عماد خضير عباس / تدريسي – طرائق تدريس الفنون – كلية الفنون الجميلة – ديالى.**
أ.م. عادل عطا الله خليفة / تدريسي – طرائق تدريس الفنون – كلية الفنون الجميلة – ديالى.

حساب صعوبة الفقرات: عمد الباحثان الى حساب صعوبة كل فقرات الاختبار فتبين ان معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0,782) و (0,214) وجميعها صالحة كون الصعوبة ضمن المدى المسموح به (0,20) و (0,80)، (Bloom foth, 1971, p.66) كما مبين في الجدول (3).

جدول (3) يبين معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار

رقم الفترة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة
1	0,272	9	0,266	17	0,722	25	0,221	33	0,228
2	0,224	10	0,418	18	0,744	26	0,288	34	0,722
3	0,334	11	0,562	19	0,666	27	0,262	35	0,624
4	0,342	12	0,342	20	0,582	28	0,366	36	0,646
5	0,214	13	0,442	21	0,542	29	0,342	37	0,582
6	0,326	14	0,624	22	0,485	30	0,444	38	0,434
7	0,442	15	0,682	23	0,421	31	0,424	39	0,782
8	0,544	16	0,604	24	0,404	32	0,382	40	0,424

تمييز الفقرات: لغرض حساب تمييز الفقرات عمد الباحثان الى الاعتماد من طريقة المقارنة الطريقة، اذ رتبت جميع درجات افراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة عددها (100) تلميذ وتلميذة، تنازلياً وحسبت النسبة الى (27%) العليا و (27%) الدنيا لكل فقرة وحسبت قيمة (ن) بمعنى ان قيمة (ن) لفقرات الاداة تراوحت ما بين (3,14) و (3,66) وهي ذات دلالة معنوية المحسوبة (0,05) بما يؤشر ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة تمييزية بين الاقوياء والضعاف على المقياس حسب الجدول (4).

جدول (4) يبين معاملات تمييز فقرات الاختبار

رقم الفترة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة
1	3,12	9	3,44	17	3,32	25	3,14	33	3,62
2	3,18	10	3,22	18	3,32	26	3,44	34	3,58
3	3,14	11	3,32	19	3,36	27	3,34	35	3,62
4	3,18	12	3,14	20	3,22	28	3,66	36	3,28
5	3,52	13	3,52	21	3,64	29	3,54	37	3,58
6	3,44	14	3,56	22	3,24	30	3,28	38	3,64
7	2,26	15	2,62	23	3,52	31	3,54	39	3,46
8	3,42	16	2,23	24	3,28	32	3,32	40	3,38

وبذلك يكون المقياس صالحاً للتطبيق في البيئة العراقية.

صدق المقياس: استخرج للمقياس ما يعرف بـ (صدق البناء) ويعد صدق البناء المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان الاداة بناءا ًنظرياً محددا او خاصية معينه، ويحسب هذا النوع من الصدق بحساب علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس نفسه وقد حسب على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة (100) تلميذاً وتلميذة بلغت معاملات الارتباط ما بين (0,412) و (0,658)

وبحساب دلالتها المعنوية في (0,05) وجد ان جميعها ذات دلالة معنوية في المستوي (0,05) مما يؤشر صدق المقياس.

ثبات المقياس: حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختيار اذ عمد الباحثان الى تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ثم اعادة تطبيقه عليها بعد مرور (15) يوماً، اذ ان معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقي وانه يساوي (0,887) وهي قيمة عالية بالمنظور العام (جابر،1973، ص311)، كما ان معامل الارتباط العالي بين التطبيقين يؤشر استقرار اجابات الافراد على المقياس. (داود،1990، ص124).

الدراسة الاساسية: بعد ان اطمأن الباحثان الى اداتي بحثهما من خلال استخراج الصدق والثبات لكل منهما شرعا باجراء الدراسة الاساسية وفقد عمد الباحثان الى اتباع اجراءات محددة في كل مدرسة مشمولة بدراسة الاساسية كما ياتي:

1-عزل الطلبة المشمولين في قاعة الدراسية خاصة.
2-توزيع الطلبة على المقاعد الدراسية مع مراعاة عدم تأثر كل منهم بالاخرين.
3-اعطاء كل تلميذ او تلميذة ورقة للرسم مع علبة الوان باستيل.
4-الطلب من طلبة كتابة الاسم على الورقة والمدرسة ورسم موضوع منظر طبيعي في اشخاص وتلوينه.
5-بعد مرور(40) دقيقة تسحب منهم اوراق الرسم والالوان وبذلك انتهى الجزء الاول من الدراسة.
6-توزيع المقياس على الطلبة وشرح بسيط لكيفية ملء بيانات المقياس.
7-اطلب منهم الاجابة على فقراته الـ (40).
8-بعد مرور (35) دقيقة وهو الوقت المخصص للاجابة تجمع منهم المقياس ثم يعمد الباحثان الى ربط كل اجابة للمقياس مع ورقة الرسم الخاصة بكل تلميذ او تلميذة.

وبذلك تجمع لدى الباحثين (100) ورقة رسم و(100) مقياس للتكيف النفسي وقد اعتمدت بيانات هذه الدراسة كبيانات للدراسة الاساسية واخضعت جميعها للتحليل.

الوسائل الاحصائية:

استعملت في انجاز الدراسة الحالية الوسائل الاحصائية الاتية:

- معادلة كوبر استعملت في حساب معاملات اتفاق الخبراء كل استمارة التحليل.
- معادلة سكوت واستعملت في حساب ثبات الاستمارة تحليل الرسوم – معامل. الارتباط (بيرسون) واستعمل في حساب صدق مقياس التكيف النفسي.
- معامل الاقتران الرباعي واستعمل في حساب العلاقات بين مجالات التعبير الفني والتكييف النفسي .

الفصل الرابع / نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج البحث:

تدني مستوى التعبير الفني في رسوم التلامذة بهذه المرحلة وقد تبين ذلك من صغر تكرارات لمجالات اداة البحث استمارة، اذ ظهرت (12) خاصية بنسبة اكثر من (50%) (تكرارات 100 فاكثر من اصل الفقرة)، مما يؤشر تدني مستوى التلامذة في هذا الجانب*.

جدول (5) يوضح مجالات اداة البحث وتكرارتها التي ظهرت في رسوم التلامذة في مرحلة الطفولة المتأخرة.

ت	الخصائص	التفاصيل		تظهر	لا تظهر	%
1	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل		111	89	55,5
		يوجد تكرار في اللون		103	97	51,5
2	التماثل	يوجد في الشكل		108	92	54
		يوجد في اللون		92	108	46
3	الشفافية	يوجد في الشكل		84	116	42
		يوجد في اللون		87	113	43,5
4	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكاناً واحداً		91	109	45,5
		يرسم اكثر من مكان		85	115	42,5
		يرسم زماناً واحداً		93	107	46,5
		يرسم اكثر من زمان		89	111	44,5
5	المبالغة	في الشكل	تكبير	15	115	7,5
			تصغير	168	32	84
			اضافة	06	194	3
			اطالة	11	189	5,5
6	الفضاء	يترك فضاء كبير		142	58	71
		يترك فضاء صغير		08	192	4
		يترك فضاء متناسب		37	163	18,5
		لا يترك فضاء		13	187	6,5
7	تفاصيل الاشكال	كثيرة		37	163	18,5
		قليلة		148	52	74
		لا توجد تفاصيل		15	185	7,5
8	طبيعة الاشكال المرسومة	هندسية		153	47	76,5
		غير هندسية		47	153	23,5
9	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها		141	59	70,5
		ليس لها علاقة ببعضها		59	141	29,5

* **اقيمت الدراسة على عينة من تلامذة الصفوف السادس الابتدائي على اعتبار انهم اطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة يوفر لهذه المدارس سهولة التقاء الباحث بهم، لاسيما ان اجراءات البحث استلزمت اللقاء بهم لاكثر من مرة.**

10	الوضع المثالي	الاشخاص	103	97	51,5
		الاشكال الاخرى	82	118	41
			15	185	7,5
11	التصفيف او الرص		123	77	61,5
12	الميل		89	111	44,5
13	التسطيح		137	63	68,5
14	التسمية		92	108	46
15	الحذف		96	104	48
16	خط الارض		129	71	64,5

اسفر التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الاساسية حتى وجود (6)علاقات للتعبير الفني بالتكيف النفسي اذا ارتبط التعبير الفني بعلاقات ذات دلالة معنوية في مستوى (0,05) كانت بين التكيف النفسي ومجالات التعبير الفني (المبالغة في الشكل وتصفية) طبيعة اشكال الرسومية الهندسية، لا توجد تفاصيل للاشتغال بالفضاء يترك فضاءاً كبيراً، وجود الحذف، وجدد التسمية)..(جدول-6).

اما باقي المجالات فكانت العلاقات ليست ذات دلالة معنوية مما عدها الباحثان ليست بعلاقات لذلك حذفها الباحثان.

جدول (6) علاقات الاقتران بين مجالات التعبير الفني والتكيف النفسي

علاقات التعبير الفني	تكرار الظهور	معامل الاقتران الرباعي	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري x1,96	الدلالة في (0,05)
المبالغة في الشكل وتصغير	168	0,27-	0,261	0,070	دال
طبيعة الاشكال	153	0,32	0,258	0,082	دال
تفاصيل الاشكال لا توجد تفاصيل	148	0,21-	0,262	0,055	دال
الفضاء (ترك فضاء كبير)	142	0,26	0,215	0,0559	دال
الحذف	138	0,29-	0,222	0,0643	دال
التسمية	126	0,32	0,312	0,0998	دال

نتائج البحث: اسفر تحليل بيانات الدراسة الاساسية عن الاتي:

ان مستوى التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ظهر انه متدني اذ حصل (11) مجالا للتعبير الفني من اصل (35) مجالا أي ما نسبته (31,42%) وهذه المجالات هي (وجود التكرار في الشكل، ووجود التكرار في اللون، والتماثل في الشكل، وتصغير الاشكال، يترك فضاءاً كبيراً، تفاصيل الاشكال قليلة، طبيعة الاشكال المرسومة هندسية الاشكال المرسومة لها علاقة ببعضها الوضع المثالي للأشخاص، ظهور الرص او التصفيف، والتسطيح، ووجود خط الارض..(جدول-7).

جدول (7) المجالات وتكرارها بحسب متغير الجنس وقيم ودلالاتها

التكرارات وقيمها ودلالاتها المجالات	التكرارات		المجموع	قيمة (ت)		الدلالة في (0,05)
	ذكور	اناث		المحسوبة	الجدولية	
وجود تصغير في الاشكال	81	87	168	0,214		غير دال
طبيعة الاشكال هندسية	74	79	153	0,163		غير دال

تفاصيل الاشكال قليلة	77	71	148	0,243		غير دال
يترك فضاءاً كبيراً	74	78	142	0,112		غير دال
الاشكال لها علاقة ببعضها	77	74	141	0,063		غير دال
وجود التسطيح	65	72	137	0,357		غير دال
وجود خط الارض	62	67	129	0,193		غير دال
وجود الرص او التصفيف	66	57	123	0,658		غير دال
وجود التكرار في الشكل	52	59	111	0,441		غير دال
التماثل في الشكل	57	51	108	0,333		غير دال
وجود التكرار في اللون	54	47	101	0,089		غير دال

عدم وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في (0,05) بين الذكور والاناث بمرحلة الطفولة المتأخرة في المجالات التي ظهرت بنسبة (50%) فأكثر البالغة (11) مجالا، كذلك وجود (4) علاقات ارتباطية بين (6) مجالات من مجالات التعبير الفني لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة والتكيف النفسي وكانت هذه العلاقات ذات دلالة في المستوى (0,05)(جدول-8).

جدول(8) مجالات التعبير الفني التي ظهر فيها علاقةمجالات التعبير الفني بالتكيف النفسي وتكراراتها وقيم معامل الاقتران الرباعي والخطأ المعياري ودلالاتها المعنوية*

الاقتران الرباعي والخطأ المعياري ودلالة الاتزان مجالات التعبير الفني	التكرار	الاقتران الرباعي	الخطأ المعياري	الاقتران الرباعي ×1,96	الدلالة ت 0,05
وجود تصغير في الاشكال	168	0,227-	0,261	0,059	دال
طبيعة الاشكال هندسية	153	0,321	0,258	0,082	دال
تفاصيل الاشكال قليلة	148	0,221-	0,262	0,057	دال
ترك فضاءاً كبيراً	143	0,261-	0,272	0,070	دال

مناقشة النتائج:

من ملاحظة (جدول-3) نلاحظ ان هناك (11) مجالا في مجالات التعبير الفني التي احتوتها الادارة حصل على تكرار (100) فأكثر ويؤشر هذا أن مستوى التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة تعد في ذلك لأن حصول (11) مجالا من اصل(35) مجالا يؤشر جانبا في الضعف، اذ انه هذه المجالات التي ظهرت بنسبة (50%) فأكثر شكلت بنسبة (30,42%) من اصل (100%) وقد جاءت هذه المجالات متساوية الى حد بعيد عما نشرته ادبيات التلامذة عن طبيعة الرسوم في هذه المرحلة. اما اذا تأملنا (جدول-4) فأن ما يلفت انتباهنا هو ان الفروقات بين الذكور والاناث في مجالات التعبير الفني البالغة (11) مجالا كانت ليست ذات دلالة معنوية في المستوى (0,05) وهذا شئ من صغر قيم (كا2) المحسوبة..(جدول-4). ومن امعان النظر في (جدول-4) تجد ان هناك (4) مجالات فقط ارتبطت بعلاقات ارتباطية بالتكيف النفسي وتعد هذه النتيجة نتيجة تجريبية جاءت عكس ما هو متوقع من ارتباط جميع او اغلب جوانب التعبير الفني في الرسم بالمجالات النفسية ومنها التكيف النفسي، ففي مجال وجود تصغير للاشكال في الرسم ظهر ان هذا المجال ارتبط بعلاقة

* كل علاقة ارتباطية تعتبر (علاقة) عندما تكون ذات دلالة معنوية وعندما لا تكون ذات دلالة لا تعد علاقة.

ارتباطية عكسية بالتكيف النفسي وهذا هو ما متوقع في أطار ادبيات الاختصاص اذ ان كثرة المبالغة ومنها تصغير الاشكال يؤشر حالة من الانحراف عما هو طبيعي... (حمادي،1989،ص144).

اما في مجال (طبيعة الاشكال هندسية) فأن ارتباطه بالتكيف النفسي جاء ذو طبيعة (طردية) اذ ان رسم الاشكال ذات الطبيعة الهندسية (اقرب الى الهندسية) يؤشر حالة اقرب الى ما هو طبيعي لذلك ارتبط هذا المجال بعلاقة طردية مع التكيف وهذا يقع في اطار ما هو متعارف علية في ادبيات الاختصاص. (مليكة،1986، ص ص111-113) وعند النظر الى مجال (تفاصيل الاشكال قليلة) نجد ان هذا المجال ارتبط بالتكيف النفسي بعلاقة (عكسية) اذ جاءت هذه التنمية متوافقة مع ما هو معروف عن التفاصيل في الاسم اذ انه كثره التفاصيل تؤشر حالة من التكيف اقل ما يقال عنها انها تجعل الفرد ينزع ان يحمل الشكل تفاصيل كثرة بتجعله اكثر واقعية من وجهة نظرة بينما تؤشر قلة التفاصيل عكس ذلك لذلك فانه ارتباط هذا المجال بهذه الطبقة الارتباطية بالتكيف النفسي جاءت متساوية مع ما كتب في ادبيات الاختصاص عن هذا الجانب. (حمادي،1989،ص129).

وعندما نمعن النظر في مجال (يترك فضاءاً كبيراً) نجد ان هذه (المجال ارتبط بعلاقة ارتباطية ذات طبيعة عكسية مع التكيف النفسي اذ ان ترك فضاء كبير ينجم اما عن رسم الوحدات بحجم صغير او رسم وحدات بعدد قليل وفي كلا الحالتين يؤشر هذا الجانب ربما حالة عدم التكيف النفسي السليم، وبذلك جاءت هذه النتيجة متساوية مع المجال الاول وجود تصغير الاشكال من حيث طبعة العلاقة الارتباطية العكسية فضلا عن ارتباط كل منهما بالتكيف بعلاقة ذات دلالة). (ملكية،1968،ص119-120).

الاستنتاجات : استنتج الباحثان الاتي:

1-تدني مستوى التعبير الفني لدى التلامذة في مرحلة الطفولة المتأخرة وللذكور والاناث على حد سواء.

2- ليس لاختلاف الجنس أي تأثير على مستوى التعبير الفني.

3- للتعبير الفني علاقات بالتكيف النفسي قليلة وهذه الحالة تعكس عدم ترافقها مع ما يشاع في ادبيات الاختصاص.

التوصيات : اوصى الباحثان الاتي.

1-الاهتمام بدروس التربية الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تقاس مرحلة السادس الابتدائي.

2-الافادة من طبيعة رسوم هذه المرحلة من خلال تعاون معلمي ومعلمات التربية الفنية مع المرشدين في هذه المرحلة.

المقترحات: اقترح الباحثان اجراء الدراسة الاتية:

1-التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وعلاقته بمفهوم الذات.

2-مظاهر السلوك العدواني في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر 12 سنة.

المصادر:

1. ابو حطب، فؤاد وامال صادق، نمو الانسان، مركز التنمية البشرية والمعلومات، 1988.
2. ابو طالب، محمد سعيد، علم النفس الفني، وزارة التعليم والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة، بغداد: 1990.
3. احمد، اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
4. اسعد، احمد، دليل الاختبارات المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ج1، مقاييس الصحة النفسية ومقاييس المشكلات والاضطرابات، مركز ديبونو للتعليم والتفكير، عمان، 2011.

5. البسيوني، محمود، سيكولوجيا رسوم التلامذة، دار المعارف، مصر، 1969.
6. جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية والعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973.
7. جبريل، موسى، العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي للمراهق، مجلة دراسات، المجلد (3)، العدد (2)، ص(358-377)، الاردن، 1996.
8. جودي، محمد حسين، تعليم الفن للأطفال، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
9. حسن، وفاء شكر، فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، (رسالة غير منشورة)،2006.
10. حمادي، عاد محمود، خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1989.
11. داود، عزيز حنا، ونور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 1990.
12. الرفاعي، نعيم،(الصحة التقنية: دراسة سيكولوجيا التكيف)، مطبوعات جامعة دمشق، سوريا، 2007.
13. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمان، الاردن، 2001.
14. زين العابدين، ماجدة عبد العزيز المجالي، (التسريع الأكاديمي وأثره على تحصيل التلميذ وتكيفه النفسي والاجتماعي في محافظة عمان من خلال الاعوام الدراسية 1999-2006م بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم، السودان، 2008.
15. الشهري، عبدالله ظافر، قراءة تحليلية لعناصر واسس العمل الفني في رسومات التلامذة، بحث منشور بمجلة التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010.
16. صالح، قاسم حسين، سايكولوجية الفن التشكيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، افاق عربية، بغداد: 1990.
17. صوري، خالد، نبذة عن فنون التلامذة، مجلة التربية الجديدة، الدائرة السياسية بوزارة التربية والتعلم، ع1جمهورية اليمن، 1976.
18. طحان، ناظم، أساليب التعبير لدى التلميذ، مجلة العالم العربي، وزارة التربية والتعليم في الإقليم السوري ، السنة 13، 1959.
19. عبد العزيز، مصطفى محمد، التعبير الفني عند التلامذة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1994.
20. عبد الهادي ، نبيل وآخرون، الفن والموسيقى والدراما في تربية التلميذ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، 2002.
21. العتوم، منذر سامح، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

22. الغامدي، أحمد، التربية الفنية، مفهومها، أهدافها، مناهجها، وطرق تدريسها، مطبعة الصفا، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. 1997.
23. القريطي، عبد المطلب، اخصائي رسوم التلميذ الاصم في مرحلتي الطفولة الوسطى المتاخرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1976.
24. مليكة، لويس كامل، دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط2، مكتبه النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1986.
25. نشواتي، عبد الحميد، علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، اريد، الاردن،2003.
26. نوبلر، ناثان: حوار الرؤية - مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة: فخري خليل، مراجعة: جبرا أبراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، ط1، بغداد، 1987.

ملحق (1) اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم اداة البحث وهم:

1-أ.د. عارف وحيد ابراهيم – فنون تشكيلية – بابل.
2-أ.د. شوقي مصطفى علي - فنون تشكيلية – بابل.
3-.أد. علي عبد الكريم البياتي – التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – كربلاء.
4-أ.م.د. حامد حسين خضير - تشكيلي – كلية التربية الاساسية – كربلاء.
5-أ.م. عماد خضير عباس – طرائق تدريس التربية الفنية – فنون الجميلة – ديالى.

التعبير الفني في رسوم الاطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بابعاد تكيفهم النفسي

م.م. سهاد عبد الرحمن كامل أ.د. عاد محمود حمادي

Artistic expression in children's drawings in late childhood with their psychological dimensions

Research Summary:

(The two researchers) touched the problem of their research through a field study of elementary school schools, in which they observed how students organize the drawing board and distribute the elements within the space of this painting and how to link them to organizational relationships that can give the recipient a mental perception of the artistic expression of these students in organizing the space of the drawing board Accordingly, this problem was formulated by asking the following questions:

1- What is the level of artistic expression in the students 'drawings?

2- Are there differences in the level of artistic expression according to the gender variable?

3- Are there correlations between the fields of artistic expression and psychological adjustment?

As the current research aims to identify the following:

1- The level of artistic expression in students 'drawings.

2- Differences in the level of artistic expression according to the gender variable.

3- Relationships between the fields of artistic expression and psychological conditioning.

In carrying out this research, the two researchers used two tools: the student fee analysis form prepared by (Hassan, 2006) and the second for the psychological adjustment scale that he prepared (Gabriel, 1996).

1- The low level of artistic expression among students in late childhood, and for males and females alike.

The most important recommendations are: - Paying attention to art education lessons in the late childhood stage, which is measured in the sixth primary stage.

The most important proposals are: - The artistic expression of primary school students and its relationship to the self-concept.